

تفسير السمعاني

@ 146 (^) والسابحات سبحا (3) فالسابقات سبقا (4) فالمدبرات أمرا (5) .
سيرها ، ويقال : رجوعها من المغرب إلى مطالعها ، وذلك في السبع السيارة ، وهو في معنى
قوله تعالى : (^ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) على ما سنبين ، ذكره النقاش . .
والقول الثالث : أنها الأوهاق . .
وقوله تعالى : (^ والسابحات سبحا) على القول الأول هي الملائكة ، وسبحها سيرها بين
السماء والأرض ، وعلى القول الثاني أنها النجوم ، وسبحها في الفلك ، والقول الثالث :
أنها الخيل ، وسبحها سرعة جريها ، يقال للفرس الجواد : ساج . .
وقوله : (^ فالسابقات سبقا) على القول الأول هي الملائكة ، وسبقها مبادرتها إلى
الأعمال الصالحة والخيرات . .
ويقال : سبقها : هو المسابقة إلى تبليغ الوحي قبل استراق الشياطين السمع ، وعلى القول
الثاني هي النجوم تسبق بعضها بعضا في السير ، وعلى القول الثالث هي الخيل أيضا يسبق
بعضها بعضا عند المسابقة ، ويقال : إنها النفوس تسبق إلى الخروج عند الموت . .
وقد ذكر السدي أيضا أن معنى النازعات : هي النفوس والأرواح تنزع عند الموت . .
وقوله تعالى : (^ فالمدبرات أمرا) هي الملائكة في قول الجميع ، إلا ما روى في رواية
غريبة برواية خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل : أنها النجوم . .
فمعنى التدبير من الملائكة هو ما جعل الله إليها من الأمور . .
قال عبد الرحمن بن سابط : فإلى جبريل الجنود ، وإلى ميكائيل القطر والنبات ، وإلى
عزرائيل قبض الأرواح ، وإلى إسرافيل إنزال